عفا يا صاح من سلمى مغانيها * فطلك مغاني تجر ما فيها
ومنه * ترى ايها العاذل بعشاق * فوامق فر تقالطوا الكلام الشواق
ومنه * لمن دار بذات الواد بالجزع * فعار موحشات الرسم والربع
قال في الوافي وقد استعمله بعض المحدثين على اصله في قوله
الا امل بما حت الاضعان اذ بانوا * واذ صحت بوشك البين غربان

تنبيهان الاول المشهور ان عروضه وضربه الاول لا ينقبضان ولزوم ابياته على سنن لازمة واجاز الزجاج قبض عروضه علو كبره لانه يلتبس بالرجز المجزوء والمخبون اذ ذاك ممثل بمجزوء الوافر المعقول والثاني يحتمل السلامة في عروض الكامل وضربه مع كونه يلتبس بالرجز لا زمه لكثرة حركات الكامل وكثرة تصرفه بقوى على تحمل الحذف كمزم بيا دكاد ولكثرة الاستعمال والهزج اقل استعمالا من الكامل كما ثبت في الثاني
ومنه * قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة * رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
الثالث حكى الاخفش للهزج ضربا ثالثا مقصورا وانشد
وما ظبي عربي * ذو الخال والاسنان
ابو شبلين وثاب * شثن البطش غرثان
باسكان نون اسنان وغرثان وابا ذلك الخليل وانشد مطلقا ذلك الاقواء وحكى له بعضهم عروضا ثانية مجزوءة لها ضرب مثلها وانشد
سقاها الله غيثا * من الوسمي ريا
قال في الوافي وانشد الاخفش بيتا معه وهو ثابت بيلت عبر في بقربان الفروق

الرجز

وهو لغة كما قال في الصحاح ضرب من الشعر رجز الراجز وارتجز ورجز وداء يصيب الابل

به

في اعجازها فاذا ثارت الناقة ارتعشت فخذاها ساعة ثم تنبسط يقال بعير ارجز وناقة رجزاء ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل سمي بذلك لاضطرابه على اللسان كفخذ الناقة وقيل لاضطرابه بكثرة زحافه ونقص بعونه وقيل لانه اكثر ما يستعمل منه المشطور الذي هو على ثلاثة اجزاء تشبيها له بالرجز من الابل وهو الذي اذا شدت احدى يديه بقي على ثلاثة قوائم وهو مستعمل في الاسماع ولذا انتصوا به فاستعملوه على خمسة اوجه التام والوافي والمجزوء والمشطور والمنهوك قوله دار اخذه من قول الشاعر
دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر
وقد ضمنه بعضهم في غزل وهو
لم ادر جفني سباك ام بشر * ام شمس ظهر اشرقت لي ام قمر
ام ناظر يهدي المنايا طرفه * حتى كأن الموت منه في النظر
ويح قتيل ما لدمي قاتل * الا سهام الطرف ريشت بالحور
ما بال رسم الوصل اضحى داثرا * حتى لقد اذكرني ما قد دثر
دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر
والزبر بضم الزاي والباء جمع زبور وهو كتاب بمعنى مكتوب والآيات العلامات شبه رسمها برسوم الكتابة في الرق وكانها صارت دارسة قوله بها القلب جاهد من قوله
القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود
وقد ضمنه ايضا بعضهم فقال
قلبي بلوعات الهوى مجهود * صب كئيب خاطر معمود
ما ذقت طعم الموت من كاس الاسى * حتى سقتنيه الظباء الغيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)